

– من الطبيعي أن يهتم دوبريك ويتمسك بالنموذج وكأنه ذو قيمة. ولهذا بالتحديد وضعت السدادة في الخزانة الجدارية قبل أن يلاحظ اختفاءها. ولهذا أيضاً، وللمرة الثانية، أخذت منك السدادة عن طريق صغيري جاك الذي سحبها من جيب معطفك وأعادها إلى الخزانة الحديدية عن طريق الحارسة.

– إذاً، فهو لا يشك في شيء؟

– أبداً. انه يعرف أن البحث قائم حول اللائحة، ولكنه يجهل أن برازفيل وأنا نعرف المكان الذي يخبئها فيه.

نهض لوبين وراح يذرع الغرفة جيئةً وذهاباً وهو يفكر: ثم توقف قريباً من كلاريس مرجي وقال

– اجمالاً، ومنذ أحداث انجيان، ألم تقومي بخطوة واحدة إلى الأمام؟

– لا. أتصرف كل يوم بيومه يقودني هذان الرجلان أو اقودهما أنا.. ولكن دون أن تكون هناك خطة محددة.

– أو على الأقل دون أن تكون هناك خطة لانتزاع لائحة «السبعة والعشرين» من دوبريك.

– نعم. ولكن كيف؟ من ناحية ثانية كانت مناوراتك تزعجني، ولم نتأخر في التعرف إلى أن طبخة دوبريك الجديدة كان خادمك القديمة فيكتوار. واكتشفنا بفضل تعليمات الحارسة أن فيكتوار هذه تأويك لديها.. وكنت أنا فعلاً اتخوف من مشاريعك.

– أنت التي كتبت تنصحينني بالانسحاب من المعركة؟

– نعم.

– وأنت أيضاً من طلب إليّ ألا أذهب إلى المسرح؟